[71] 6 ـ (اللهُ نُورُ السَّمواتِ والأَرْضِ)(1) سورة النور ـ 35 . شرح المفردات : (شهيد) مشتق من (شهود) وهو في الأصل ـ كما يقول الراغب في المفردات ـ بمعنى (الحضور المقرون بالمشاهدة) سواء كان ذلك بالعين الباصرة أو بعين القلب ، وقد يعني (الحضور) مجرّداً عن مفهوم المشاهدة بيد أنّ استعمال (شهود) بمعنى الحضور ، و (الشهادة) بمعنى الحضور المقرون بالمشاهدة أولى . وقد وردت في (مقاييس اللغة) ثلاثة اُصول في معنى (الشهادة) هي : الحضور والعلم والإعلام للآخرين ، وإطلاق (شهيد) على من يقتل في طريقه هو لحضور ملائكة الرحمة عليه ، أو بسبب حضوره في ساحة الجهاد ، أو بسبب مشاهدة النعم العظيمة التي أعدّها الله له ، أو بسبب حضوره بين يدي الله . وقد جاء في كتاب العين أنّ (الشّهْد) يعني (العسل) قبل إستخراجه من الشمع وهو المعنى الذي اتّخذه صاحب الكتاب الأصل الأوّل لهذه المادّة ، فهل يرى ذلك هو الأصل اللغوي ؟ وفي هذه الحالة ما هو وجه العلاقة بما نحن فيه ؟ انّه لم يذكر توضيحاً لذلك(2). (محيط) ومصدرها (الإحاطة) وتعني الضمّ ويستفاد من بعض الكتب اللغوية بأنّ الإحاطة على نوعين : إحداهما تكون في الأجسام ولذا يطلق على البناء المحيط بمكان (حائط)

_____ 1 ـ هناك آيات قرآنية اُخرى تحمل نفس هذا المضمون من جملتها سورة الحجّ : الآية 17 وسورة سبأ : الآية 47 وسورة المجادلة : الآية 6 وسورة البروج : الآية 9 وسورة النساء : الآية 33 وسورة الأحزاب : الآية 55 . 2 ـ المفردات ، لسان العرب ، مقاييس اللغة ، كتاب العين .